Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«والواقع أن المؤلف أثناء هذه المحاولات كلها كان يراقبهم عن بُعد طول الوقت بغير علمهم، وكان ينتظر تلك اللحظة ليؤلف من هذه المحاولة نفسها مسرحية الشخصيات المرفوضة فى بحثها عن مؤلف».

فوزه بجائزة نوبل

لقد اكتسب لويجى بيراندييللو شهرة ضخمة فى ميدان التأليف المسرحى أكثر بكثير من شهرته فى ميدان التأليف الروائى والقصصى، بالرغم من إجادته فى هذا الميدان الأخير، حتى أنه اعتبر أعظم كاتب مسرحى إيطالى فى العصر الحديث. وقد تأثر به الكثيرون من كتاب المسرح الذين استخدموا أسلوب «المسرحية داخل المسرح» فى النصف الأول من القرن العشرين.

وفى عام ١٩٣٤، فاز بيراندييللو بجائزة نوبل فى الأدب «من أجل شجاعته وعبقريته فى بعث الفن الدرامى وفن المناظر بطريقة جديدة»، كما جاء فى تقرير لجنة نوبل عن حيثيات منحه الجائزة.

أهم مسرحيات بيراندييللو

فيما يلى نعرض لأهم مسرحيات لويجى بيراندييللو وأعوام عرضها:

زهور صقلية «١٩١٣»، قبعة بجلاجل «١٩١٦»، ليولا «١٩١٦»، فكريا جاكومينو «١٩١٦»، حسب تقديرك «١٩١٧»، لذة الأمانة «١٩١٧»، مسألة غير جادة «١٩١٨»، لعبة الأدوار «١٩١٨»، البراءة «١٩١٩»، كأول وأحسن من الأول «١٩٢٠»، السيدة مورلى، واحد اثنين «١٩٢٠»، ست شخصيات تبحث عن مؤلف «١٩٢١»، هنرى الرابع «١٩٢٢»، الرجل ذو الوردة فى فمه «١٩٢٣»، الحياة التى وهبتها لك «١٩٢٣»، كل شيخ له طريقة «١٩٢٤»، سيد الباخرة «١٩٢٥»، لادزرو «صدرت فى ١٩٢٩»، الليلة نرتجل التمثيل «١٩٣٠»، كما تريدنى «١٩٣٠»، لا أحد يعرف كيف يحدث «١٩٣٥».

الخاتمة

فى فجر ١٠ ديسمبر ١٩٣٦، اهتزت أسلاك البرق فى شتى أنحاء العالم تحمل نعى لويجى بيراندييللو الذى قضى نحبه فى غرفة نومه الصغيرة بروما نتيجة التهاب رئوى.